للتقوى والتقوى هنا مفهوم عام لم يتم ربطه بأى من الأديان، إنما هو يدل على العنصر المشترك بين كل الأديان، وهو خشية الله وإعلان الطاعة له، والطاعة هى جوهر الدين فى كل مكان وزمان، والأكرم هو الأتقى، وليس الأبيض أو الأسود، أو الآرى أو السامى، أو غير ذلك من عناصر الاختلاف بين البشر.

والعالمية فى الإسلام تحتم التعارف والتعاون بين بنى البشر، فالأخوة فى الإنسانية تعد أكبر دافع إلى التعارف والتعاون، ويربط القرآن الكريم التعارف بالاشتراك فى الأصل الواحد، وللتغلب على التباعد الذى أتى به التاريخ حيث توزع البشر إلى شعوب وقبائل لا تعرف بعضها البعض رغم اشتراكها فى الأصل الواحد ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

أما التعاون فهو ضرورة إسلامية أخرى يطالب بها الإسلام البشر على اختلاف أجناسهم، ولغاتهم، وألوانهم. ويحدد التعاون فى أنه تعاون على البر والتقوى، أى خشية الله، حتى لا ينحرف التعاون إلى مجالات يتحقق فيها الظلم والعدوان من الإنسان على الإنسان الآخر، وفى هذا ينص القرآن الكريم (تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

ومثل هذا التعارف والتعاون العالميين يحققان للإنسان الأمان والاستقرار، والتمكن من أداء الرسالة المكلف بها وهى إعمار الأرض بكونه خليفة لله فى الأرض يعمل على إعمارها وإصلاحها. ويتضح هذا الهدف فى حوار الملائكة مع الرب فى الآية القرآنية : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٥].

وتربط هذه الآية خلافة الإنسان فى الأرض وإعمارها وإصلاحها بالعلم والمعرفة